بسم الله الرحمن الرحيم

ان احسن ما يفتتح به المنطق والكلام حمد الله الواحد الذى
براء الانام ونصب جبايات دالة على وحدته على وجوه الدهور
والاعوام وابهى ما يسترتم به البلايا فى الحدايق صلوة
من حليت بدرر كلماته الرموز والدقايق وهو محمد المبعوث
بمعجزاته الباهرة المكافة الخلايق وبعد فهذه تحقيقات
شريفة بعبارات رايقة تسابق معانيها الاذهان بل تدقيقات
غامضة تحجب استماعها الى الاذهان علقتها على البحث المتداول
فيما بين المحصلين الموسوم بجهة الوحدة بين المتعلمين
المشتملة على اشارات الى لطايف امور لا يلوح عليه اثر الا
رتياب والمتضمنة على اشياء هى ام الكتاب وقد كنت
متفانيا فى مطالعتها ومتجاوزا فى مناظرتها حتى لم تخف بشىء
من رموزها ورفعت الحجب والستار عن وجوه كنوزها
واطلعت فيها على نكات لا يهتدى اليها بدون المعالم الالهى
اللمعى ولا يسترشد بها الا الاوحدى فشمرت عن ساق
الجد لاستخراج نفايس درر قد احتجبت تحت جلابيب
عباراته واستكشاف عرايس غرر قد استترت
تحت براقع استعاراته فها انا اليها ما سمعته من استاذنا
المحقق مخدومنا المدقق بل عامتها او ردنا من فوايده

وجلة

وجلة ما ذكرنا من عوايده فجاء بحمد الله رسالة جامعة
لفوايد لم يسمع لمثله الاذهان وحاوية لفوايد لم يطمثهن
انس قبلهم ولا جان فان ردها الاغبياء فيستقبلها
الاذكياء وبالله التوفيق وبيده ازمة التحقيق واعلم
ان القوم قد اوردوا فى اوايل كتب الفن بحثا طويلا وبينوا
فيه امورا يتوقف عليها الشروع على وجه البصيرة و
تعين فى تحصيل الفن وسموه بالمقدمة وطولوا فيه
الكلام تطويلا يكاد يمتنع عن الاحاطة والضبط تيسيرا
للمتعلم والمصنف تركها راسا وقصر على ما هو المقصود
رو ما منه الايجاز وكون كتابه للمبتدى الذى تحصيله
عسرى فلا ينفعه فى تحصيله البصيرة ولا ما يوجب
الرغبة بل غاية امره ان يفسره المعلم على ما فى الكتاب
والشارح لما اراد ان يقتفى اثر المتقدم تتميما للفائدة
وتكميلا للعائدة اورد ما هو ملخص ذلك البحث وليه
وصدره بالامر بالعلم اهتماما بشانه لكونه مناط تفتيح
كلام القوم فقال اعلم ايها الطالب المسترشد ان
من حصل كل طالب كثرة اى امور متكثرة علما كانت
او غيره مدونا او غيره كاشفة تلك الكثرة بحيث لتضبطها
ان تجعل تلك الكثرة مضبوطة بحيث لا يشذ منها ما يجب
دخوله فيها جهة وحدة اى جهة وامر صار سببا لاتحاد
تلك الامور المتكثرة فى ذواتها والمتعددة فى انفسها